نظرات في
المعجم الوسيط
- ٨ -

تتمة تعريف الكلمات النصرانية وأماكن العبادة

الكلمة	تعريفها في المعجم الوسيط	الملاحظات
الشَّعَانِينُ	عيدٌ مسيحيٌّ يقع يوم الأحد السابق لعيد الفصح، يحتفل فيه بحمل السَّعَف ذكرى لدخول السيد المسيح بيتَ المقدِس . (د) .	الشعانين أو السعانين ، كلمة عبرانية تعني التسبيح أو الابتهال ، وعيد الشعانين : عيد قبل عيد الفصح بأسبوع ، يحتفل النصارى فيه بذكرى دخول السيد المسيح بيت المقدس[1] . أما ما ورد في المعجم الوسيط من الاحتفال بحمل السَّعَف ، فليس من تعريف الشعانين في شيء ، خاصةً وأن السَّعف لا يوجد في أكثر البلاد، التي يحتفل النصارى فيها اليوم بالعيد المذكور.
الدَّنْحُ	عيدٌ للنصارى ، وهو اليوم السادس من كانون الثاني ، وقبط مصر يسمُّونه الغُطَّاس . « كلمة سريانية تكلَّمت	جاء في القاموس المحيط : الدَّنْحُ بالكسر : عيدٌ للنصارى . وفي اللسان : قال ابن دريد : الدَّنْحُ ، لا أحسبها عربيةً صحيحة : عيدٌ من أعياد النصارى ، وتكلمت به العرب . وفي متن اللغة : الدَّنْحُ « وفي المصباح

(١) انظر أقرب الموارد ورسالة « الألفاظ السريانية في المعاجم العربية » هامش ص ٨٤ .

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net

بها العرب » .

الغِطَاسُ عند النصارى : العِماد . وعيد الغِطاس عيد لهم يكون في الحادي عشر من شهر طوبة .

كفَنْس» : عيد الغطاس عند النصارى «سرياني» .

وفي أقرب الموارد : الدِنْحُ : عيد الغطاس ، سرياني تكلمت به العرب . والغِطاس : عيد الظهور الإلهي (نصرانية) .

وفي رسالة « الألفاظ السريانية »[1] : الدَنْحُ : الظهور ، يراد به عيد الغطاس أو العماد ، لفظة سريانية ، اسم مصدر من فعل دنح : شرق ، ظهر ، لاح ، طلع . قال البيروني : وفي السادس من كانون الآخر دنحا ، وهو عيد الدنح نفسه ، ويوم المعمودية الذي صبغ فيه يحيى بن زكريا المسيح وغمسه في ماء المعمودية .

من هذه النصوص يبين أن ضبط الدَنح بكسر الدال هو الأصح ، خلافاً لما ورد في المعجم الوسيط ، هذا وإن تسمية الدَنح بالغِطاس شائعة لدي مختلف الطوائف المسيحية في البلاد العربية ، لا عند أقباط مصر وحدهم كما ذُكر في التعريف . أما ضبط كلمة الغِطاس في تعريف الدنح بضم الغين ، كما ينطق بها قبط مصر وهم بعض النصارى ، فخطأ أو عاميّ وصحته الكسر .

ويلاحظ أن المعجم الوسيط ، عرف الغطاس بأنه العِماد ، وليست الكلمتان مترادفتين ، إنما الغِطاس عيد ذكرى عِماد السيد المسيح .

ومما نلاحظه أن تحديد تاريخ عيد الغِطاس ،

(١) انظر ص ٦٥ .

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net

كما ورد في تعريف (الغِطاس) بحسب التقويم القبطي ، المعروف في مصر دون غيرها من البلاد العربية لا مبرر له ، خاصة وأن تحديد التاريخ نفسه ورد في تعريف (الدَّنح) بحسب التقويم الشمسي وبالأشهر المستعملة في بلاد المشرق العربي دون غيرها من البلاد العربيـــة . وكان من المستحسن أن يكتفي المعجم الوسيط بما يلي :

الدَّنْحُ : عيد الغِطاس عندالنصارى. (مع) .

الغِطاس : عيدٌ كنسي يكون يوم السادس من شهر كانون الثاني (يناير) .

النّاووس صُنْدوقٌ من الخشب أو نحوه يضع النّصارى فيه جثّة الميّت. و ـ مقبرة النّصـــارى . (ج) نَواويسُ .

شكّ أصحاب الأمهات في عربيـــة كلمة ناووس ، وذكر صاحب أقرب الموارد أنها : معرّبة .

وإذا كانت كلمة (ناووس) تطلق على مقبرة النصارى ، فإنها تطلق أيضاً على ما كان ينحته الأقدمون ـ قبل النصرانية ـ من حجر على هيئة صندوق لوضع جثة الميت فيه Sarcophage ، وهو ما يطلق عليه اسم (تابوت [1]) .

(١) أورد المعجم الوسيط تعريف كلمة تابوت في مادة [ت ب ت] فذكر : التابوت : الصندوق الذي يُحرز فيه المتاع (مع) . مغفلاً أهم معاني التابوت المستعملة حتى يومنا هذا ، وهو : الصندوق الذي توضع فيه جثة الميّت ، وهذا المعنى أشير اليه في أكثر المعجمات القديمة التي عرّفت (التابوت) في كل من مادة [ت ب ت] و [ت و ب] و [ت ب ه] حتى أن صاحب القاموس المحيط أشار الى المعنى المذكور في مادة [أ ر ن] فقال : الإران ككتاب : سرير الميت أو تابوته ، وأضاف صاحب التاج قائلاً : وكانوا يحملون فيـــه موتاهم . أما المعجم الوسيط فقد اكتفى في تعريف (الإران) بأنّه : النّعْش .

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net

الطَّقْسُ المُنَاخ أو الجو . (د) . و ـ الطريقة . وغلب في طريقة أداء العبادات عند المسيحيين . (ج) طقوس .

ورد في أقرب الموارد : الطَّقْس :الطريقة . وغلب على الطريقة الدينيّة (نصرانية دخيلة) . وقريب منه ما ورد في البستان معجم المعلم عبد الله البستاني .

ومما علقه الكرملي على معجم البستان قوله : احتجنا الى أن نطلب معنى (الطقس) اليونانية الأصل ، فرأيناه يقول مفسراً إياها : الطقس : الطريقة . وغلب على الطريقة الدينية (نصرانية دخيلة) » اهـ . أما عبارة محيط المحيط فهي هذه : « الطقس . . . يطلق عند النصارى على شعائر الديانة واحتفالاتها،معرب تكسيس باليونانية، ومعناها : نظام وترتيب ج طقوس » اهـ . فأنت ترى من هذا الكلام أن صاحب محيط المحيط فهم معناها أحسن من المعلم عبد الله ، لأن الطقس : الشعيرة الدينية ، و « الشعيرة : واحدة شعائر الحج ، وهي مناسكه وعلاماته وآثاره وأعماله وكل ما جعل عَلَماً لطاعة الله » (التاج) وهذا ما يسميه الافرنج (Rit , Rite) أو (Cérémonie) أما الطريقة الدينية فهي ـ على ما عرفها السيد الشريف الجرجاني ـ (السيرة المختصة بالسالكين الى الله تعالى من قطع المنازل والترقي في المقامات) اهـ . ومنها الطريقة القادرية والنقشبندية والمولوية والرفاعية والبدوية والسُّهْرَوردية والشاذلية والسنوسية

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net

والدسوقية الى غيرها . وهذا ما يسمى عند الفرنجة (Ordre) أو (Congrégation religieuse)[1].

إن كلمة (طقس) كلمة دخيلة على العربية وقد ذكر المعجم الوسيط معنيين لها . وجاء الرمز إلى أنها دخيلة بعد المعنى الأول ، كأن الكلمة بمعناها الثاني عربية النجار .

لقد كان من المستحسن أن يكون تعريف الكلمة أكثر دقة ، فالطَقْسُ : النظام والترتيب[2]، (ج) طقوس . وعند النصارى تطلق على : نظام الخدمة الدينية أو شعائر الديانة واحتفالاتها ، وقد تطلق على الجماعة التي تقوم بتلك الشعائر ، والعامة تطلق الطَقْس على حال الجو فتقول طقس حسن أو رديء أو ممطر أو معتدل أو بارد أو حار ، أي جو حسن أو . . الخ .

البِيعة معبد النصارى . (ج) بِيَعٌ .

الكَنِيس متعبّد اليهود . (مو) .

جاء في تاج العروس : و (الكنيسة متعبد اليهود) والجمع : الكنائس ، وهي معربة ، أصلها كنشت (أو) هي متعبد (النصارى) كما هو قول الجوهري ، وخطأه الصاغاني فقال :

(١) انظر مقال الأب أنستاس ماري الكرملي عن « البستان في الميزان » المنشور في مجلة المجمع العلمي العربي المجلد ١١ ص ٢٣١ عدد كانون الثاني ١٩٣١ .

(٢) جاء في رسالة « الألفاظ السريانية في المعاجم العربية » من الألفاظ التي أخذها السريانيون من اليونانية ثم وردت في العربية : طقس : نظام ، رتبة ، صفّ ، ويعنون بها خصوصاً : مجموعة أدعية ، وحفلات دينية Teqso وأصلها Taksees وصاغوا منها فعل Takes : رتّب ، هذّب وغير ذلك . انظر هامش ص ١٠٩ .

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net

الكنيسة متعبّد اليهود والنصارى. (ج) كنائس.

الهَيْكَلُ ... بيت الأصنام. و ـ البيت الضخم المقدّس يشيّده اليهود لإقامة الشعائر الدينية. و ـ موضع في صدر الكنيسة يقرّب فيه القربان. (محدثة). و ـ البيت الضّخم المزيّن المزخرف من الداخل يخصّص لعبادة الإله أو الآلهة. وقد شُغِف بإقامة الهياكل قدماء المصريّين والإغريق والبابليّين والآشوريّين والرُّومان؛ وكذلك كان يفعل اليهود ...

هو سهو منه، إنما هي لليهود والبيعة للنصارى ... و (الهيكل: البناء المُشْرف) قيل هذا هو الأصل، ثم سمي به بيوت الأصنام مجازاً.

وفي اللسان: كنيسةُ اليهود وجمعها كنائس، وهي معرّبة أصلها كَنِشْتْ. الجوهريّ: والكنيسة للنصارى. والبِيعة بالكسر: كنيسة النصارى، وقيل كنيسة اليهود.. والهيكل: بيت للنصارى فيه صنم على خلْقة مريم فيما يزعمون. وفي المحكم: الهيكل: بيت للنصارى فيه صورة مريم وعيسى عليهما السلام (١).

وفي مختار الصحاح: الكنيسة للنصارى.. والبيعة: كنيسة للنصارى.. والهيكل: بيت للنصارى وهو بيت الأصنام.

وفي أقرب الموارد: الكَنِيسةُ: متعبّد اليهود أو النصارى أو الكفّار. معرب وقيل عربيّ. وقد تطلق الكنيسة عند النصارى على جماعة المؤمنين. وفي زماننا يسمّون متعبّد اليهود بالكنيس، ومتعبّد النصارى بالكنيسة،

(١) جاء في «رسالة الألفاظ السريانية في المعاجم العربية» ص ١٨٤: «.. قلنا وتعريف الهيكل في عُرف بعض المسيحيين هو بناء البيعة برمّته، أو صحنها، وعند غيرهم موضع في صدرها يصلي فيه الشمامسة في أثناء تقدمة القربان.. ووجود صورتي السيد المسيح ومريم الطاهرة فيه ليس من شرطه، فقد يشتمل على صور شتى للسيد المسيح والقديسين أو لا يكون فيه شيء منها».

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net

ومتعبّد الإسلام بالجامع ، ومتعبّد الوثنيّين بالهيكل . والكل مأخوذ من معنى الاجتماع .

وما قاله الشرتوني في أقرب الموارد هو المتعارف عليه في زماننا ، وبه تجري الأقلام والأفواه ، وليس في الأمهات ما يمنع الأخذ به . ويا حبذا لو أشار المعجم الوسيط إليه عند تعريف كلمة الكنيسة . ونلاحظ أنه أغفل الإشارة إلى أن هذه الكلمة معرّبة .

ومما نلاحظه في تعريف الكنيسة ، إغفال معنى من أهم المعاني المولدة للكلمة ، إذ أن كلمة كنيسة تطلق عند مختلف الطوائف المسيحية على جماعة المؤمنين منهم ، فيقال : الكنيسة الكاثوليكية، ويقصد بها جماعة الكاثوليك في العالم.

وأخيراً نلاحظ أن كلمة هيكل للدلالة على موضع في بيعة النصارى ليست محدثة ، كما أن تعداد الأقوام التي شغفت بإقامة الهياكل ، لاضرورة له في مثل المعجم الوسيط .

المَذْبح مكان الذّبح . ومذبح الكنيسة محرابها وموضع كتبها . (ج) مذابح .

تعريف مذبح الكنيسة في المعجم الوسيط ، منقول عن المعجمات القديمة ، وهو غير صحيح ، إنما المذبح في العرف المسيحي : « مائدة مستطيلة الشكل مستويته ، تكون في صدر البيعة يقرّب عليها القسيس القربان الإلهي ، ويطلق أيضاً على البيت الذي في صدر البيعة المشتمل على موائد

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

التقديس ومحل الإكليروس في أثناء ذلك[1] ».

فالمذبح إذن : مكان الذبح ، أو مكان تقديم القرابين في معابد غير المسلمين ، ومذبح الكنيسة : المكان الذي يقيم الكاهن فيه القدّاس وتذبح فيه الذبيحة غير الدمويّة ، كما ورد في أقرب الموارد .

الدَّيْرُ دار الرُّهبان والرَّاهبات . يقال : دخل الدَّيْرَ : إذا تَرَهَّب . ويقال لرئيس القوم ومقدَّمهم : هو رأس الدَّيْرِ . (ج) أديار ، ودُيُورة .

الدَّيْرانيّ صاحب الدَّير الذي يَعْمُرُه .

الدَّيَّارُ الدَّيْرانيّ .

ورد في المعجم الوسيط في مادة رهب : تَرَهَّب الراهب : انقطع للعبادة في صومعته . و ـ فلان : تعبَّد . واصطلاح : دخل الدَّير ، المذكور في تعريف الدَّير ، لا يقصد به أحد المعنيين لكلمة ترهَّب ، إنما يقصد به : الانتساب الى أحد أديار الرهبان فعلاً ، أو يقصد به المعنى الذي أغفله المعجم الوسيط وهو : تبتّلَ أي امتنع عن الزواج[2] .

هذا وقد ورد في الأمهات وفي الشعر القديم استعمال : رأس الدير ، مجازاً للرجل إذا رأسَ أصحابه أو تزعمهم ، ولكن كان من المستحسن ـ في رأينا ـ أن لا يورد المعجم الوسيط هذا الاستعمال .

والنسبة الى الدَّير : ديراني ودَيَّار ، نسبة على غير قياس كما في اللسان ، أما القول بأن الدَّيراني : صاحب الدير الذي يعمره ، فهو قول يتناسب مع تعريف الدَّير الوارد في المعجمات القديمة ، ولا محل له في معجم حديث .

وفي رسالة « الألفاظ السريانية في المعاجم

(١) انظر رسالة « الألفاظ السريانية » ص ٦٨ .
(٢) انظر ملاحظاتنا على كلمة راهب .

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net

العربية [1]» : الدَّير: المسكن والمنزل الذي يسكن فيه جماعة الرهبان أو الرواهب ، يتعبدون لله جلَّ ثناؤه ، والجمع : ديارات وديرة وأديار ، وهو لفظ سرياني نحت . . وساكن الدير : راهب ، ناسك ، ديراني ، ديّار ، والراهبة ديرانيـــة ، وقال بعضهم : ديرية .

القِلِّيَّةُ شبه الصَّومعة . (ج) قَلالِيُّ .

[مادة ق ل ل]

القَلِيَّةُ ما يُقلَى من الطَّعـــام ونحـوه . . . . و ـ الصَّومعة . (ج) قلايا .

[مادة ق ل ي]

ورد في لسان العرب: قال ابن الأثير في حديث عمر رضي الله عنه : لما صالح نصارى أهل الشام كتبوا له كتاباً : إنا لا نُحدِث في مدينتنـــا كنيسة ولا قَلِيَّة ، ولا نُخْرِج سعانين ولا باعوثا ، القَلِيَّة : كالصومعة ، قال كـــذا وردت ، واسمها عند النصارى القَلاَّية ، وهي تعريب : كلاذة ، وهي من بيوت عباداتهم .

ونقل صاحب التـــاج ما ورد في اللسان ، مستدركاً به ما فات صاحب القاموس .

وفي متن اللغة : القَلِيَّة : شبه صومعة تكون في كنيسة النصارى . (ج) القلالي ، وتعرف اليوم بالقِلاَّية « معرب » .

وفي أقرب الموارد : القَلاَّية : مسكن الأُسقف (دخيل) .

وفي رسالة «الألفاظ السريانية» [1] : قِلاَّية :

(١) انظر ص ٦٦ .
(٢) انظر ص ١٤٥ .

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net

قال الخفاجي في شفاء الغليـــل ص ١٦٦ : « قلاية ويقال قلّيّة من اللغة الرومية ، وقد عُرّبت قديماً ووقعت في كتب العهد . . . وهي بناء مرتفع كالمنارة تكون لراهب ينفرد فيها ، وقد لا يكون لها باب ظاهر ، والصومعة دونها وهي معروفة . كذا في كتاب الكنائس » وأصوب من هذا : إن القلاية لفظة لاتينيـــة الأصل Cellula [1] وتعني : غرفة ، مخدع ، معبد لإقامة أنصاب الآلهة . . وذكر برون في معجمه : أنها باليونانية Kella و Kelliou ، ومن اللاتينية نقلها السريان الى لغتهم فقالوا : (قيلَيتا Kéleitho) كما قالوا أيضاً Kélo والأولى أشهر وآنس ، ومعناها : قلاية، كوخ ، حجرة ، صومعة الراهب ، وتوسعوا فيها فأطلقت أيضاً على منزل البطريرك والأسقف ، وعمّ استعمالها فرق النصرانية في الشرق ، وجمعها قلايات وقلالي .

من هذا نستخلص أن القَلِيّة : الكوخ والحجرة وصومعة الراهب ، وبيت الأسقف أو البطريرك (ج) قلايا . (معرب) وهي القِلِيّة القَلّاية والقِلّاية . (ج) قلايات وقلالي [2] .

(١) في معجـــم Larousse القرن العشرين : Cellule (lat. cellula dimin. de cella case) : Petite chambre d'un religieux ou d'une religieuse . Petit logement réservé au cardinaux reunis en conclave . Petites chambres ou l'on enferme isolément les détenus .

(٢) مما هو جدير باللاحظة أن في السجون غرف لا تتسع إلا لسجين واحد ، ويطلقون على الواحدة منها اسم : الحبس المنفرد أو الانفرادي ، وأحياناً يسمونها (السيلول) تعريباً من الفرنسية Cellule ، وهي كلمة سبق أن عربت بالقلّية أو القلاّية واستعملت بمعنى الغرفة التي يسكنها الراهب أو الأسقف .

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net

لقد كان من المستحسن أن لا يجمع المعجم الوسيط في مادة ق ل ي وفي فقرة واحدة بين معاني كلمة (القَلِيسَة) العربية ، وبين الكلمة المعربة ، كما كان من المستحسن أن يشير إلى أنها معربة وإلى صيغ تعريبها الأخرى ، رابطاً ما أورده في مادة ق ل ل ، مع ما أورده في مادة ق ل ي ، إن كان من ضرورة لإثبات المادة الأولى .

الصَّوْمع بَيْتُ العبادة عند النصارى . و ـ متعبَّد الناسك .

الصَّوْمَعَةُ الصَّوْمَعُ . . .

ورد في القاموس المحيط : الصَّمْعاء : كلُّ بُرْعُومَةٍ مجتمعة لم تَنْفَتِح بعدُ . والصَّوْمَعَة كجوهرة بيت للنَّصارى كالصَّوْمَع لدقَّةٍ في رأسها . . وصَوْمَعَها : رَقَّقَ رأسها .

وفي الأساس : ومن المجاز : قولهم : الصَّوْمَعَة .

وفي اللسان : والصَّوْمعة من البناء سميت صومعةً لتلطيف أعلاها ، والصومعة : مَنار الراهب . . . وصَوْمَعَ بناءه : عَلاَّه ، مشتق من ذلك . . وصومعة النصارى فَوْعَلة من هذا لأنها دقيقة الرأس . ويقال للعُقاب صَومعةٌ لأنها أبداً مرتفعة على أشرف مكان تَقْدر عليه .

فالصَّوْمعة كالصَّوْمَع ليست بيت العبادة عند النصارى كما ورد في المعجم الوسيط ، إنما الصَّومعة : كل ما ارتفع من البناء ، وهي منار الراهب ، أو هي متعبَّد الناسك ، إذا كان محله مرتفعاً ، كأن يكون على جبل .

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net

التَّأمُور: انظر تأمور في: (أمر).

التَّأمُورَة: انظر تأمور في: (أمر).

التَّأمور صَومعة الراهب . . . .
و ـ عَرين الأسد . . .
(ج) تآمير .

التَّأمُورة صَوْمعة الراهب . و ـ
عَرين الأسد . . .
(ج) تآمير .

أورد صاحب القاموس كلمة تأمور في مادة [أ م ر] فقال : التَّأمور : صومعة الرَّاهب . . وعرِّيسة الأسد . . كالتأمورة . وفي مادة [ت م ر] قال : والتامور : في [أ ر م]. وعلّق صاحب التاج على ذلك قائلا : بناء على أنه مهموز ، وقد روي بالوجهين ، وهنا ذكره الجوهري وبعض أئمة الصرف . . . وفي مادة [أ م ر] علّق قائلا : و (التأمور) : عرّيسة الأسد . . والتأمورة أيضا ، ويقال : احذر الأسد في تأموره . . وسأل عمر بن الخطاب (ر ض) عمرو بن معديكرب عن سعد فقال : أسد في تأمورته ، أي في عرينه ، وهي في الأصل الصومعة ، فاستعارها للأسد ، وقيل أصل هذه الكلمة سريانية (١) .

وصاحب اللسان ذكر الكلمة في مادتي : [أ م ر] و [ت م ر] وأثبتها في المادتين غير مهموزة .

أما الجوهري فقد أثبت الكلمة في مادة [ت م ر] قائلا : التامورة : الصومعة ، وقولهم : فلان أسد في تامورته أي في عرينه .

(١) في « رسالة الألفاظ السريانية » ص ٣٣ : (قلنا ليس في السريانية شيء من هذا الحرف وهذا المعنى . وليست التَّامور لفظاً يونانياً كما ورد في الطبقات ، ولكنها حبشية ـ كما ذكر الأب شيخو في « النصرانية وآدابها بين عرب الجاهلية » ص ٢١٢/١) .

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

من هذا العرض نرجح إثبات تعريف الكلمة في مادة [ت م ر] خلافاً لما فعله المعجم الوسيط ، إذ أثبتها في مادة [أ م ر] ، أو على الأقل كان من المستحسن أن يشير المعجم في هذه المادة ، إلى أن الكلمة ترد من غير همز .

وأخيراً نلاحظ أن المعجم الوسيط ، خص الصومعة بالراهب ، وأصل معنى التامور : الصومعة مطلقاً ، واستعيرت للدلالة على عرين الأسد .

المِدْراسُ الموضع يدرس فيه . و — بيعة اليهود . و — دارِسُ كتُبهم . وفي حديث اليهودي الزاني : « فوضع مِدْراسُها كَفَّه على آية الرجم » . (ج) مداريسُ .

جاء في تاج العروس : ومن المجاز في الحديث : حتى أتى (المدراس) وهو بالكسر (الموضع) الذي (يدرس فيه) كتاب الله (ومنه مدراس اليهود) قال ابن سيده : ومفعال غريب في المكان .

وفي أساس البلاغة : واجتمعت اليهود في مدراسهم ، وهو بيت تُدرس فيه التوراة .

وفي لسان العرب : المِدْراس : البيت الذي يُدرس فيه القرآن . وكذلك مدراس اليهود . وفي حديث اليهودي الزاني : فوضع مِدْراسها كفه على آية الرجم ، المِدراس : بيتٌ تدرس فيه التوراة[1] .

(١) ورد في رسالة « الألفاظ السريانية » : جاء في الإتقان : دارست معناه : قارأت بلغة اليهود . . . والفعل عبريّ وسريانيّ . ص ٦١ .

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net

من هذه النصوص نرى : أن المِدْراس : المكان المخصص للدراسة ، ومِدْراس اليهود : دارس توراتهم ، والبيت تدرس فيه التوراة ، وليس هو الكنيس ، أو (البِيعة [1]) كما ورد في المعجم الوسيط .

الفُهْرُ عيد لليهود يقع في اليومين الرابع عشر والخامس عشر من (آذار) من شهورهم العبريّة .

جاء في أساس البلاغة : وكأنهم اليهود خرجوا من فُهْرهم وهو مدراسهم ، تعريب : بُهْر بالعبرانية .

وفي اللسان ، ومثله في تاج العروس : فُهْر اليهود : . . . وقيل : هو يوم يأكلون فيه ويشربون . قال أبو عبيد : وهي كلمة نبطيّة أصلها : پُهْر أعجمي ، عرّب بالفاء فقيل : فُهْر ، وقيل : هي عبرانية عرّبت أيضاً ، والنصارى يقولون : فُحْر . قال ابن دريد : لا أحسب الفُهْر عربيّاً صحيحاً .

وفي رسالة « الألفاظ السريانية » : الفُهْر تعريب فوريم (ج) فُور بالعبريّة ، ومعناه : قرعة ، وهو عيد لليهود ، يسمونه عيد الفوريم .

---

(١) البيعة : معبد النصارى : انظر ملاحظاتنا على هذه الكلمة .

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net

أخذه السريان فقالوا فيه : (فحرو) وعنوا به : دعوة ، وليمة ، مأدبة [١] .

لقد كان من المستحسن أن يشير المعجم الوسيط ، إلى صفة الكلمة المعرّبة ، وأن يكتفي في التعريف بالقول : الفُهْر : عيد لليهود. (مع).

(يتبع)

عدنان الخطيب

(١) انظر ص ١٣٢ . وانظر تعليق الأب مرمرجي على الكلمة في معجميانه ص ١٤٤ .

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net